اصحاب اليمين ثلة من الاولين للدلالة على انكار البعث مطلقا يعني لولم يكرر الهمزة لدل على انكار
بعث التراب والعظام ولا يدل على انكار البعث مطلقا فاذا اورد همزة الانكار على البعث دل
على انكاره مطلقا اعم من ان يكون بعث التراب والعظام او بعث البدن المبتنى قبل ان يصير ترابا
كما دخلت العاطفة اي كما دخلت همزة الواو العاطفة في قوله او اباؤنا الاولون فكانهم قالوا
انا نكون انكون مبعوثين بعث الاباء الاقدمين اولى بالانكار وواو ان ادعى والى عاطف الكون
اي لسكون الواو وكل من المعطوف والمعطوف عليه اي اما يمكن ان يكون شرب الحميم على الزقوم من غير
ان يكون التغوث المذكور شرب الهيم ويمكن ايضا ان يكون شرب الهيم من غير شرب الحميم على الزقوم ويمكن
اجتماعهما وعلى الاول حال او علة اي اي على ان يكون مسبوقين بمعنى لا يسبقنا احد يكون على ان نبدل
او علة لقدرنا او لا يصح تعلقه بمسبوقين وعلى الثاني متعلق بمسبوقين اوالمعنى وما نحن بمغلوبين على ان نبدل
امثالكم على ان ابدل الكم جمع مثل بالتحريك بمعنى الصفة وفيه دليل على ان صحة العيان فانه تم اشرع في
كلام على قياس صحة الاعادة بصحة الابتداء او مجرد دون لا اجدد ون الاول باطلا لا لها بمعنى الممنوع من
الخطاء الكل بالحبح المطوط وحذف اللام الفاصل بين جواب بانه يمحض للشرط وما يتضمن معناه بانه يمحض للشرط هو ان وما
يتضمن معناه لو وحاصل ما قال انه صرف هيهنا اللام التي يدخل على جواب لو بهنا لكثرة وقوعها الى هذا الموضع
فاذا لم يذكر على انها معذرة او لسبق ذكرها في قوله لو نشاء لجعلناه حطاما او لتخصيص النعيد لذاته وكونه
فدخ اصعب وهو هلاك الزرع بذكر اللام لمزيد التاكيد في التهديد والمحرر عما يوجب هلاك الزرع ملاأم
اي التعجب اي بعد ان عدت النعم والرحمات المذكورة لا احتياج الى النعم بان الوان كرهم حتى لا يزدد به والولاة
على وجود موثر لا يزول كما قال ابراهيم عليه السلام عند غروب الكوكب لا احب الافلين واستدل بالاقول
على ان الكوكب لا يصح للربوبية فوجب بوجود موثر لا يزول بانيره اصلا والمخصوص عليه بلولا الاولى
مال التخصيص المستوافر بلولا واقع على ترجعونها حال المقصود التحضيض على الرجع وهي ما في حيزه دليل
جواب الشرط اي اي ترجعونها باعلق بها دال عليه اي انكم ان كنتم غير مدينين ارجعوا النفس الى مقرها وذلك
ما يجده العبير بعمومها ودخانها انا خص العبير بالذكر لان الايات المذكورة تفصل حال المنوية في سورة الحديد

قوله لانه

٢٧٠

والتغير ان اصله القواظ قلبت الواو في الاول الى الياء والراء
في الثاني اليها فلما كان هذا التغيير من علة للابدال ولا بد منه سورة
المجادلة وقد ينتهي الى اخره لان قد حرف التوقع وهو من الله محال
لان التوقع يفيد عدم العلم فينبغي ان يكون التوقع من غيره فهو اما من النبي عليه السلام
او من المراة المجادلة وهو ايضا على لغة من ينصب اي من
ينصب حين ما وهم اهل الحجاز يريدون الباء اذ التشبيه
يتناول حرمته لصحة استثنائها منه اي التشبيه يظهر الام
شامل الحرمة امساك المظاهر في النكاح الزمان المذكور اذ
يصح استثناء الحرمة المذكورة عن الظهار اذ يصح ان يقال انت
كظهر امي الا في الامساك في النكاح او باظهار في الاسلام
عطف على نقص ما يقتضيه اي العود اما يقتضيه الظهار
او بالظهار او باظهار في الاسلام قوله ومن فوائدها الدلالة
الخ لان الفاء يفيد ان العود في الظهار سبب الكفارة فيفيد انه
انه بها وجد هذا السبب وجد المسبب الذي هو التحرير
لعموم اللفظ ومقتضى التشبيه اي اللفظ الذي هو كظهر امي
عام في جميع الاستمتاعات من الجانبين والتشبيه ايضا يقتضي
عموم حرمة الاستمتاع او لجوازه في خلال الاطعام اي
لجواز التماس في خلالهما ويجوز ان يقدر مضافا الخ اي
التركيب بحسب الظاهر يفيد ان الله تعالى رابع نجوى ثلثة
وهو صحيح لكن يجوز باحد الوجهين المذكورين
والاستثناء من اعم الاحوال والمعنى ما يكون من نجوى ثلثة

Copyright © King Saud University